

تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : الكَوْنُ ثَرُّهُ هو السَّيِّدُ الكثير الخَيْرِ . الكَوْنُ ثَرُّهُ : النهرُ عن كُراع . في حديث مجاهد : أُعْطِيَتْ الكَوْنُ ثَرُّهُ وهو نهرٌ في الجَنَّةِ وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرَةِ . والواو زائدة ومعناه الخير الكثير يَتَفَجَّرُ منه جميع أنهارها وهو للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصَّةٌ وبه فُتِّحَت الآيةُ وجاءَ في صِفَتِهِ أَزَّهٌ أَشَدُّ بياضاً من اللَّبَنِ وَأَحْلَى من العَسَلِ حَافَتُهُ قِيَابُ الدُّرِّ الْمُجَوِّفِ . والكَثْرُ بالفتحة عن ابن دريد ويُحَرِّكُ : جُمَّارُ النَّخْلِ عامَّةٌ أَنْصَارِيَّةٌ وهو شَحْمُهُ الذي في وسط النَّخْلَةِ وهو الجَذَبُ أيضاً أو طَلْعُهَا ومنه الحديث : " لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثْرٍ " ومنه قولهم : أَكْثَرَ النَّخْلِ إِذَا أَطْلَعَ . وقد تقدَّم في كلام المصنِّف . كثيرٌ كَأَمِيرِ اسْمٍ وكُثَيِّرٌ بالتَّصغير مع التَّشديد : صاحب عَزَّةٍ مشهور وهو أبو صَخْرٍ كُثَيِّرٌ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الشَّاعِرِ . قد سَمَّوْا كَثِيرَةً وهو اسمُ امرأةٍ وكُثَيِّراً كُزْبَيْراً ومُكْثَرِيراً كَمُحَدِّثٍ ومُكْثَرِيراً كَمُحْسِنٍ وكُثْرَةٍ بِالضَّمِّ . فمن الْأَوَّلِ : كَثِيرَةٌ مولاةٌ عائِشَةَ حَدَّثَتْ عنها فَصَالَةَ بنَ حُمَيْدٍ وكَثِيرَةٌ بنتُ جُبَيْدٍ عن أَبِيهَا وعنها حُمَيْدُ الطَّوِيلِ وأبو كَثِيرَةَ اسمه رُفَيْعٌ روى عن عَلِيٍّ وعنه عُمَرُ بنُ حُدَيْرٍ وكَثِيرَةٌ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ الْخُزَاعِيِّ لَهَا مُحَبَّةٌ ذكرها ابنُ مَزْدَهٍ وأَبُو نُعَيْمٍ وذكرها ابنُ مَأكُولٍ بِمَوْحَدَةٍ . قلت : روى عنها مَولَاها أَبُو وَرْقَةَ في فضلِ الْأُصْحِيَّةِ . وأبو كَثِيرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَحْشٍ كَأَمِيرٍ جعله بعضهم صَحَابِيّاً وهو وَهْمٌ . وبالتَّصغير مع التَّشديد كُثَيِّرٌ بنُ عمروٍ الْهَلَالِيُّ شاعرٌ . وإبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كَثِيرٍ بنُ الصَّلَاحِ الْكَثِيرِيَّ بالفتح روى عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وولده محمد بن إبراهيم الْكَثِيرِيَّ روى عنه الطَّحَاوِيُّ . وجعفر بن الحسن الْكَثِيرِيَّ شيخٌ لِلسَّمْعَانِيِّ وَأَحْمَدُ ابنُ جَوَادٍ بنُ قَطَانَ بنُ كُثَيِّرٍ كُزْبَيْراً سمع الْقَعْنَبِيَّ ذكره الماليني . وبِالضَّمِّ : كُثَيِّرَةٌ بنتُ مالِكٍ بن عبد الله بن محمد التَّيْمِيَّ حَدَّثَتْ . وكَثَرَى كَسَكَرَى : صَدَمَ كانَ لَجْدِيٍّ وَطَسَمَ كَسَرَهُ نَهَشَهُ شَلَّ بنُ الرَّبِيعِ بن عَرَعَرَةَ وَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ وَكُتِبَ لَهُ كِتَاباً : قال عمرو ابن صَخْرٍ بن أَشْنَعِ :

حَلَفْتُ بِكَثْرَى حَلَفَةً غَيْرَ بَرَّةٍ ... لِتُسْتَلَبَنَّ أَثْوَابُ قُسِّ بْنِ عَازِبٍ وَالْكَثِيرَاءُ عَقَّيْرٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ رُطُوبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ شَجَرَةٍ تَكُونُ بِجِبَالِ

بيروتَ ولُبْنانَ في ساحلِ الشَّامِ وله منافعٌ وخواصٌ مذكورةٌ في كتب الطِّبِّ .
والكُثْرَى كِبُشْرَى من الذَّيْبِذِ : الاستكثارُ منه نقله الصَّاغَانِي . ومما يُستَدْرَكُ
عليه : قولُهُمْ : أَكْثَرَ أَفْئِدَةٍ مِنَّا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ حِكَاةَ سَيِّدَوَيْهِ . وفي حديث الإِفْكِ
: ولها ضرائرُ كَثْرَرْنَ فيها أي كَثَّرْنَ القولَ فيها والعَدَتَ لها . وفيه أيضاً :
وكان حَسَّانٌ مِمَّنْ كَثَّرَ عليها ورُويَ بالموحَّدة أيضاً . وعَدَدٌ كَثِيرٌ : كثيرٌ
قال الأعشى : .

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصِيٍّ ... وإنَّما العِزَّةُ للكثيرِ ورجلٌ كَثُرَ يعني به
كَثْرَةُ آبائه وضُرُوبُ عَليائِهِ . وروى ابنُ شُمَيْلٍ عن يونسَ : رَجُلٌ كثيرٌ ورجالٌ
كثيرةٌ ونساءٌ كثيرةٌ . والتَّكَاثُرُ : المُكَاثَرَةُ . ورجلٌ مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ
عليه من يطلب منه المعروفَ . وفي الصحاح : إذا نفِدَ ما عندهُ وكَثُرَتْ عليه الحقوقُ
والمطالباتُ . والمَكْثُورُ : المغلوب وهو الذي تكاثَرَ عليه الناسُ فقَهَرُوهُ .
وتَكَوَّثَرَ الغُبارُ إذا كَثُرَ قال حَسَّانُ بنُ زُشَيْبَةَ : .
أَبَوْا أَنْ يُبَيِّحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ ... وقد ثَارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى
تَكَوَّثَرَ ثَرَا